



العدد السابع والعشرون - الجزء الثالث - يوليو - 2026 - السنة الخامسة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

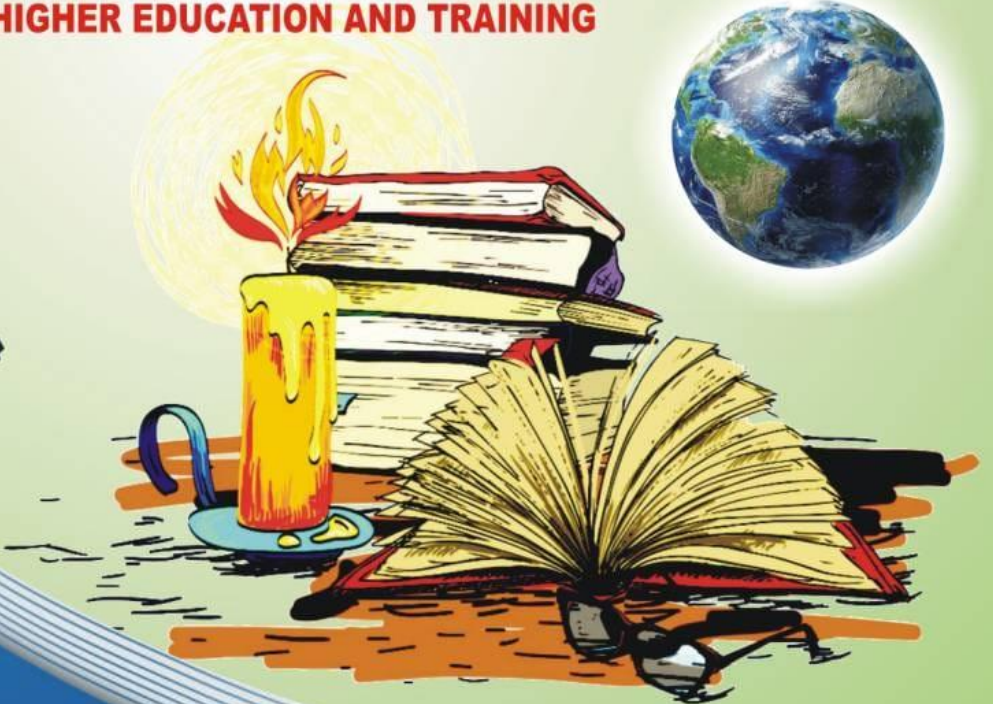
الالكتروني (ISSN) (3085 - 4806) / الورقي (ISSN) (3085 - 4830)

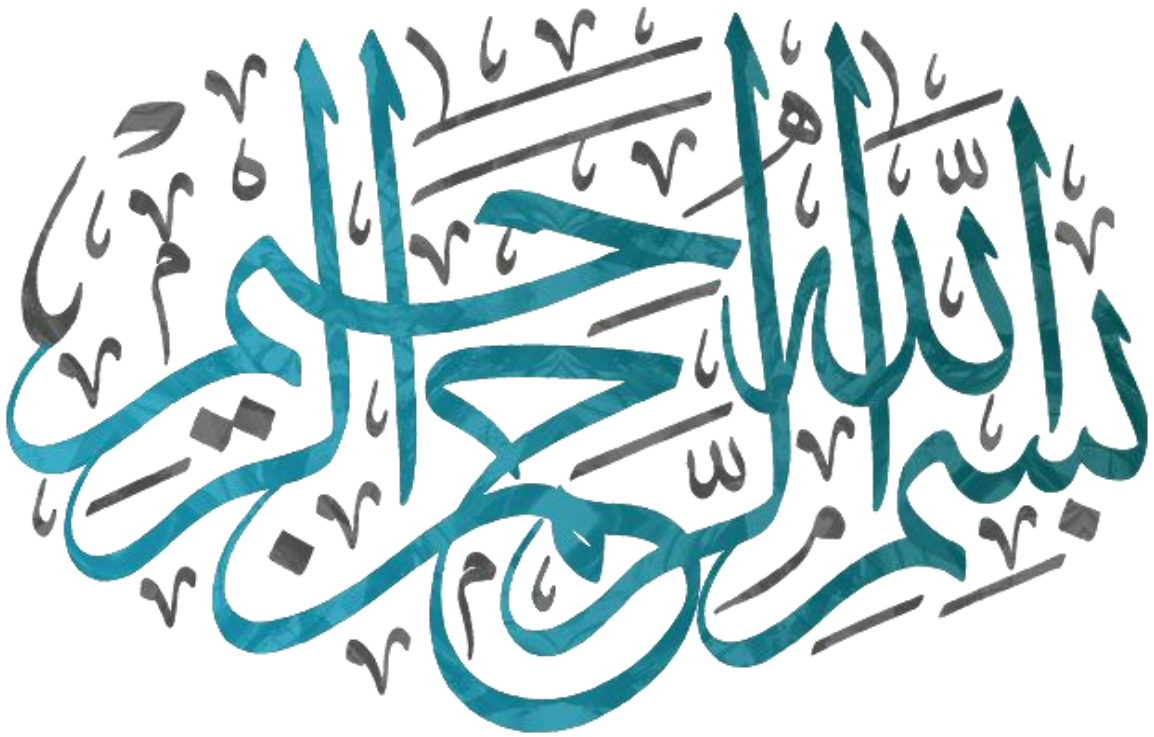
رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)

رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية
للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY
OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING







تتألف هيئة تحرير المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية من نخبة من العلماء والخبراء المتميزين من مختلف المؤسسات الأكاديمية الدولية. وتتولى الهيئة مسؤولية الحفاظ على جودة البحوث المنشورة وتقديم التوجيه الاستراتيجي لتطوير المجلة.

رئيس التحرير-أ.د. نزهة إبراهيم الصبري - نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير: أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية).

<https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-0515-501X>

سكرتارية التحرير

1. أ.م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب .

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس – مصر- المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ، عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. المهندس اسماعيل المساق ، كلية علومالتقنية ، جامعة محمد الخامس ، الرباط، المملكة المغربية.

(التصميم)

5. أ.محمد تايه محمد - بك إدارة أعمال - كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الكوفة. (التنضيد) .

<https://orcid.org/0009-0003-6945-2806>

أعضاء الهيئة العلمية

1. Prof. Dr Hanik Mahliatussikah - State University of Malang, Indonesia, Chairman of the Association of Arabic Language Teaching Departments in Indonesia.
2. Prof. Dr. Shamnad N - University College, Thiruvananthapuram, Kerala, India.
3. Prof.Dr.Ali H. ABDUL RASOL - KDG College - Leerexpert -England.
4. Dr.MUSTAPHA ABDUL AZIZ AKANJI - Président-Fondateur des groupes scolaires et Universitaires AKANJI En Côte d'ivoire et Nigeria.
5. Dr.Nada Al-Abidi - Educational Sciences Teaching Curricula, Methods, and E-Learning - Sweden
6. أ.د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم . جمهورية السودان
<https://orcid.org/0009-0009-8298-4464>
7. أ.د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي - قسم علم نفس تربوي - كلية التربية - جامعة 6 أكتوبر - مصر
<https://orcid.org/0000-0001-7436-2774>
8. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية مصر
<https://orcid.org/0009-0005-3260-820X>
9. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية . كلية التربية للبنات . جامعة البصرة، جمهورية العراق
<https://orcid.org/0000-0001-7463-9876>
10. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم اللغة الإنجليزية . جامعة ديالى . جمهورية العراق
<https://orcid.org/0009-0009-7896-820X>
11. أ.د. نور الدين زين العابدين متولي أحمد - رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة بيروت العربية - لبنان
<https://orcid.org/0009-0006-7020-7244>
12. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي . كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم الجغرافية . جامعة تكريت . جمهورية العراق
<https://orcid.org/0009-0002-6669-4706>
13. أ.د. نورة محمد مستغفر . أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية
<https://orcid.org/0009-0001-4682-2005>
14. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة . كلية الآداب- جامعة الموصل - جمهورية العراق).
<https://orcid.org/0009-0004-3687-1788>
15. أ.د. محمد خضير عباس الجيلوي - كلية الطوسي الجامعة - النجف الاشرف - العراق.
<https://orcid.org/0009-0001-9668-9329>
16. أ.د. محمد نيهان ابراهيم رحيم الهيتي - علوم اسلامية - جامعة الانبار - العراق. 6193-4092-0003-0000
17. أ.د. سميرة شمعواوي - استاذة باحثة بمركز التوجيه والتخطيط التربوي بالرباط - المغرب.
<https://orcid.org/0009-0008-2452-6011>

18. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد . كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل . جمهورية العراق.(<https://orcid.org/0009-0003-7795-3934>)
19. أ.د. محمد ازهري - جامعة السلطان مولاي سليمان - كلية الآداب والعلوم الإنسانية. بني ملال. المغرب.
20. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية . جامعة السليمانية . جمهورية العراق-<https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-9424-6211>
21. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.
<https://orcid.org/0009-0002-0076-0491>
22. محمد لؤي محمد سليم البني معهد الحضارة للتأهيل والتدريب السياحي والفندقي | دمشق، سوريا. 0009-7088-2826-0008
23. أ.د. الشرقي عبد الحليم – كلية الآداب والعلوم الانسانية – سايس – جامعة – سيدي محمد بن عبد الله - فاس – المملكة المغربية5712-6947-0002-0000. <https://orcid.org/0000-0002-6947-5712>
24. أ.د. داود مراد حسين الداودي .دكتوراه العلوم السياسية . مدير وحدة البحوث والدراسات . جامعة القادسية . كلية القانون. جمهورية العراق5899-3272-0000-0009. <https://orcid.org/0009-0000-3272-5899>
25. أ.م.د. عزيز عبدالرحمن محمد الادبي -جامعة تعز - مدير عام بحوث التنمية الادارية والتدريب - ديوان عام محافظة تعز – اليمن0495-2702-0005-0009. <https://orcid.org/0009-0005-2702-0495>
26. أ.م.د. علاء الدين محمد حسين عياش – رئيس قسم تكنولوجيا الاعلام -جامعة فلسطين التقنية – فلسطين9261-8152-0001-0000. <https://orcid.org/0000-0001-8152-9261>
27. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية . جمهورية العراق1059-7185-0002-0009.<https://orcid.org/0009-0002-7185-1059>
28. أ.د.عدنان فرحان الجوراني . أستاذ الاقتصاد . جامعة البصرة . جمهورية العراق-0009(<https://orcid.org/0009-0006-6673-5714>)
29. د. حلا عدنان نيربي – كلية الاقتصاد – قسم المحاسبة – جامعة حلب - سوريا-0009(<https://orcid.org/0009-0006-5511-3266>)
30. أ.د. ماجدولين محمد النهيي- كلية علوم التربية . جامعة محمد الخامس . الرباط، المملكة المغربية: Orcid id. 0009-0000-1125-8689
31. د. ياسر حسن ناجي الصلوي – جامعة تعز – اليمن3570-7335-0006-0009. <https://orcid.org/0009-0006-7335-3570>
32. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي . نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة ديالى . جمهورية العراق. 0009-0006-0681-1033
33. أ.د. حاكم موسى عبد الحسناوي - استاذ طرائق تدريس التأريخ - وزارة التربية - الكلية التربوية المفتوحة - جمهورية العراق(<https://orcid.org/0000-0002-3992-672X?lang=ar>)

34. د. ليلى الادريسي – دكتوراه في القانون والعلوم السياسية – كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية –

جامعة محمد الخامس – الرباط - المغرب.

0009-0005-8175-7113

35. أ.م.د. آوان عبد الله محمود الفيضي . دكتوراه قانون خاص . كلية الحقوق . جامعة الموصل . جمهورية

العراق <https://orcid.org/0000-0001-8777-978x>

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.د. هالة مختار الوحش – استاذ اصول التربية الانسانية جامعة الازهر – مصر- <https://orcid.org/0009-0008-8680-0194>

2. أ.د. محمد علي عباس – علوم تربوية نفسية – الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب-

أمريكا <https://orcid.org/0009-0004-2576-8136>

3. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس - مصر.

4. د. عائشة الهوس – تخصص القانون العام والعلوم السياسية - المعهد المغربي للدراسات الاستراتيجية وإدارة

الأزمات – المملكة المغربية <https://orcid.org/0009-0000-4666-3086>

5. أ.د. ناهض فالح سلمان - كلية التربية - جامعة ديالى - العراق <https://orcid.org/0009-0009-7896-820x>

6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال . قسم نظم المعلومات . الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية

الهاشمية <https://orcid.org/0009-0004-3687-1788>

7. د. نادية فضيل – المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – بني ملال – المغرب.

8. د. هشام الميموني، دكتور في القانون العام، جامعة الحسن الثاني - الدار البيضاء ، كلية الحقوق -

المحمدية (المغرب)

0000-0002-9569-3369

9. أ.م. د. سماح هادي محمد – كلية الحقوق – جامعة النهريين – جمهورية العراق- <https://orcid.org/0009-0006-9104-6347>

0006-9104-6347

10. أ.م.د. ايمان محمد مصطفى – كلية الدراسات العليا لتكنولوجيا النانو – مدير معمل الطاقة الشمسية – جامعة

القاهرة – مصر. <https://orcid.org/0000-0001-6465-575X>

11. م. د. حامد شمال مصحب - كلية الحكمة الجامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي –

العراق <https://orcid.org/0000-0002-4382-0872>

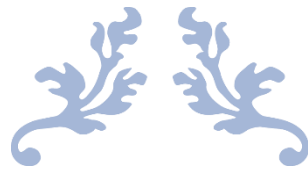
12. أ.د. ماهر جاسب حاتم الفهد – تخصص التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الإمام الكاظم "ع" قسم التاريخ –

العراق <https://orcid.org/0000-0001-5708-2527>

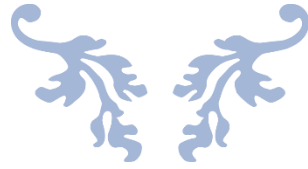
13. د. نجلاء حمدان رحمة الله جادين - جامعة جازان / كلية الفنون والعلوم الإنسانية المملكة العربية

السعودية <https://orcid.org/0009-0008-5146-475X>

14. أ.د.علي سموم الفرطوسي - الجامعة المستنصرية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - أستاذ القياس والتقويم - الإحصاء - كرة السلة - حكم ومراقب في دولي بكرة السلة - العراق.
ORCID : <https://orcid.org/0000-0002-8598-5149>
15. أ.د. مازن خلف ناصر. كلية القانون . جامعة المستنصرية . جمهورية العراق-<https://orcid.org/0000-0003-3754-4266>
16. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية([ORCID.org/0000-0002-8533-6552](https://orcid.org/0000-0002-8533-6552)) .
17. م.د. محمد مولود امنكور . كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب <https://orcid.org/0009-0000-8373-5528> .
18. أ.م.د. موسى إسماعيل صالح حسين - أستاذ مساعد الأدب والنقد العربي قسم اللغة العربية - جامعة جرش / الأردن <https://orcid.org/0009-0007-7197-1954>
19. أ.د. جاسم حسن سالم العطوي - طبيب عام - البصرة – العراق. 1975-2819-0001-0009



كلمة العرو



بسم الله الرحمن الرحيم

يسرنا في المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية أن نضع بين يدي الباحثين والأكاديميين والقراء الكرام هذا الجزء الثالث من العدد السابع والعشرين، والذي خصصناه لنشر النتاج العلمي والبحوث المشتركة التي أثري بها المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر.

يجيء هذا العدد مستجيباً للرؤية العلمية والتنسيقية التي سعى المؤتمر إلى تحقيقها، والمتمثلة في تعزيز ثقافة البحث العلمي المشترك والرصين، وتجسير الفجوات بين أرباب التخصصات المختلفة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية. إن الشراكة البحثية لم تعد مجرد خيار أكاديمي، بل أصبحت ضرورة ملحة لمواجهة التحديات المعاصرة، ورسم معالم حلول منهجية وشاملة تتعدى نطاق الرؤية الفردية إلى آفاق العمل الجماعي المتبصر.

وقد شهد هذا الجزء تنوعاً وثراءً لافتاً في الموضوعات المطروحة؛ حيث توزعت الأوراق البحثية المنشورة بين دراسات تحليلية، وميدانية، ونظرية تلامس أحدث القضايا وأشدّها ارتباطاً بالواقع الإنساني والاجتماعي. وقد خضعت جميع هذه البحوث لمقاييس محكمة من التقييم والمراجعة العلمية لضمان استيفائها لأعلى معايير الرصانة والدقة والأمانة الأكاديمية المتعارف عليها دولياً.

وإذ نُقدّم هذا العدد، فإننا نتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل الباحثين والمشاركين الذين أسهموا ببحوثهم ونتاجاتهم الفكرية في إنجاح أعمال المؤتمر وتغذية صفحات هذا العدد. كما نؤمن جهود أعضاء الهيئة الاستشارية وهيئة التحكيم ولجان المؤتمر على ما بذلوه من عمل دؤوب ودقة في الفحص والتدقيق لتقديم هذا العمل بالصورة المشرقة التي يليق بها.

وكذلك تضمن العدد بعض البحوث المنشورة لباحثين عرب خارج أعمال المؤتمر المذكور.

ختاماً، نأمل أن يشكل هذا العدد إضافة نوعية للمكتبة العربية والدولية، وأن يفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين لمزيد من العطاء والابتكار العلمي المشترك.

والله ولي التوفيق.

هيئة تحرير المجلة

2026/07/ 29 ديلاوير- الولايات المتحدة الأمريكية

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة، بل عن رأي كاتبها.

جدول المحتويات

دور استراتيجيات التسويق الرقمي في تحديد وتحسين تكاليف الجودة: دراسة ميدانية في مصنع النرجس للأنابيب البلاستيكية في البصرة / العراق	م.د حسن عبود معروف / م.م محمد جهاد محسن	11
أثر التدريس باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في استيعاب مفاهيم العقيدة الإسلامية لدى طلاب الإعدادية	م. د إخلص خلف لفته	50
فلسفة الحياة والموت في الشعر الجاهلي	د. موسى إسماعيل حسين	70
الدمج بين الثقافة العربيّة واللّغة في مناهج تعليم النّاطقين بغيرها: تحدّيات وحلول مبتكرة	د. طلال عبد الله طافش المرشدة	80
الحماية القانونية للعقود الذكية في حقوق الملكية الفكرية " دراسة تحليلية في التشريعات العربية "	د. كمال الأمين محمد فضل الله الفادني	98
شعرية التوحش والميتافور الحيواني - تفكيك الأنساق المضمرة والسلطة في مجموعة «مصادقة الحيتان» لحسن البصّام	م.د. مسار حميد عبد	138
قصيدة "أنشودة المطر" ل بدر شاكر السياب: دراسة تحليلية في ضوء الابعاد اللغوي	م. د. موسى جاسم عجيل العبادي	161
المسؤولية الجزائية عن الجرائم السيبرانية	د.راسم مسير جاسم	178
صوت المرأة في أدب الأندلس: دراسة في السرد النسوي المغيَّب	م.م. فضيلة فاضل كريم	200
الدور القرآني واثره وتداعياته في سلوكيات الطفل المسلم	ختام مزهر حمد الجبوري	217
الوعي بالذكاء الاصطناعي وعلاقته بالكفاءة الرقمية لدى معلمي المدارس العربية في الداخل الفلسطيني	لنا جهاد عبد الرحمن حاج يحيى	230
التدابير السياسية والإدارية في قصة يوسف عليه السلام: دراسة تأصيلية في السياسة الشرعية ونظم الحكم من منظور أصول الدين	مختار طالب محمد الطاهر طالب	261
التحليل الجغرافي لواقع ومؤشرات كفاءة التعليم الأهلي في مدينة المدحتية - وفق المعايير التخطيطية		

271.....	منار علي سلطان السعيد
	دراسة واقع المشكلات السلوكية في درس التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة بابل
309.....	م . م ميادة حسن حمزة
	مواقع التواصل الاجتماعي والحق في الخصوصية الرقمية " التشهير نموذجاً "
322.....	عواطف الازهاري
	تطور الفكر الواقعي في العلاقات الدولية من مورغنثاو إلى والتز
333.....	المدرس المساعد / وفاء زايد عباس
	School Leadership Support for Technology Integration and Its Impact on Secondary Education Quality: A Narrative Review and Conceptual Model
Ahlam Azaiza.....	361

التدابير السياسية والإدارية في قصة يوسف عليه السلام: دراسة تأصيلية في السياسة الشرعية



ونظم الحكم من منظور أصول الدين

مختار طالب محمد الطاهر طالب

عضو هيئة تدريس - جامعة سبها - ليبيا

كلية التجارة والعلوم السياسية - قسم: العلوم السياسية

Mo.Talab@sebhau.edu.ly

00218925342085

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تأصيل شرعي مستمد من الوحي الإلهي للنموذج القيادي والإداري في مواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية الكبرى، من خلال تتبع التدابير السياسية والإدارية الواردة في سورة يوسف عليه السلام. ينطلق البحث من أبعاد فقه السياسة الشرعية والأصول العقدية التي توجه تصرفات الحاكم والمسؤول في الدولة، مستهدفةً بيان مشروعيتها وتولي الكفاءات للمناصب (حفظاً وعلماً) حتى في بيئات الحكم المختلفة، مع إسقاط هذه القواعد على النظم السياسية والإدارية المعاصرة. وتعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن عبر استقراء النص القرآني وتفكيك أبعاده المقاصدية وتطبيقها على الواقع السياسي المعاصر.

الكلمات المفتاحية: السياسة الشرعية؛ أصول الدين؛ سورة يوسف؛ الأحكام السلطانية؛ إدارة الأزمات السياسية.

Political and Administrative Measures in the Story of Joseph (peace be upon him): A Foundational Study in Islamic Political Theory and Governance Systems from the Perspective of Islamic Jurisprudence

Mukhtar Talib Muhammad Al-Tahir Talib

Faculty Member - University of Sebha - Libya

Faculty of Commerce and Political Science

Department of Political Science

Abstract:

This study aims to provide an Islamic legislative and political rooting derived from divine revelation for the leadership and administrative model in confronting major political and economic crises, by tracing the political and administrative measures in Surah Yusuf. The research stems from the dimensions of Sharia politics and doctrinal principles that guide the actions of rulers and officials in the state. It aims to demonstrate the legitimacy of appointing competent individuals to high offices (based on preservation and knowledge) even in diverse governance environments, and to project these rules onto contemporary administrative and political systems. The study adopts an inductive-analytical approach by analyzing the Quranic verses, deconstructing their foundational purposes, and applying them to modern political reality.

Keywords: Sharia Politics; Usul al-Din; Surah Yusuf; Al-Ahkam Al-Sultanyah; Political Crisis Management.

المقدمة العامة والإطار المنهجي للدراسة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد قائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: تعد التدابير الإدارية والسياسية للدول في أوقات الأزمات والتحويلات الكبرى من صلب النوازل والمباحث الأصولية التي تلتقي فيها مقاصد الشريعة بالواقع التطبيقي. وتأتي هذه الدراسة لاستقراء الأبعاد السياسية ونظم الحوكمة في قصة يوسف عليه السلام من منظور أصول الدين والسياسة الشرعية، لتفكيك آليات الحفاظ على استقرار الأمم وإدارة الموارد السيادية أوقات الاضطراب..

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي وذلك من خلال تتبع واستقراء الآيات القرآنية الواردة في سورة يوسف عليه السلام والمتعلقة، بالتدابير الإدارية والسياسية والاقتصادية. ومن ثم إخضاع هذه النصوص للتحليل الفقهي والأصولي عبر تفكيك أبعادها المقاصدية، وإسقاطها على النظم الإدارية المعاصرة وبموجب الحوكمة الحديثة. وقد اقتضت الدراسة على النطاق الموضوعي المتعلق بفقه التدابير والأحكام السلطانية المستنبطة من سورة يوسف عليه.

مشكلة الدراسة (Research Problem)

تكمن مشكلة الدراسة في رصد فجوة واضحة بين الجانب المعرفي النظري والواقع التطبيقي في الفكر السياسي المعاصر نتيجة عزل النظم الإدارية والسياسية الحالية عن الركائز العقدية والأخلاقية الإسلامية؛ حيث غالباً ما تُدرس قصة يوسف عليه السلام في سياق القصص القرآني والوعظ المجرد، دون الالتفات إلى "الفقه السياسي التدبري" الكامن في القصة، وكيفية تحويل مواقف يوسف عليه السلام (كالدبلوماسية الإدارية، وتمكين الكفاءات، والعلاقة بين السلطة التنفيذية والتشريعية) إلى استراتيجيات سياسية شرعية مرنة قابلة للتطبيق لمواجهة أزمات العصر الحالية مثل اختلال نظم الحكم، وتدبير السلم المجتمعي، والأمن القومي الغذائي للدولة. وتحدد الإشكالية في التساؤل الرئيس التالي: كيف صاغ النص القرآني في قصة يوسف استراتيجية سياسية وإدارية متكاملة لإدارة الدولة في الأزمات من منظور السياسة الشرعية؟

أهمية الدراسة (Research Importance)

تنبع أهمية الدراسة من اعتبارات عدة أبرزها:

1. الأهمية النظرية: إثراء الفكر السياسي الإسلامي ومكتبة "أصول الدين" بنموذج تطبيقي معاصر يُثبت مرونة السياسة الشرعية وقدرتها على استيعاب النظم الإدارية المعاصرة وتوجيهها عقيدياً ومقاصدياً.

2. الأهمية التطبيقية: تقديم رؤية تأسيسية واضحة ومستندة للقرآن الكريم تخدم صناع القرار والباحثين في العلوم السياسية لتبني استراتيجيات إسلامية أصيلة في الحوكمة، وإدارة الأزمات، والتمكين الإداري المبني على الأمانة والكفاءة.

أهداف الدراسة (Research Objectives)

تسعى الدراسة بصورة أساسية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. استنباط القواعد الحاكمة للنظم السلطانية والإدارية المستمدة من التجربة اليوسيفية في إدارة الدولة.

2. بيان التأصيل العقدي والأصولي لمفهوم الكفاءة والأمانة السياسية كشرط لتولي الوظائف العامة في الدولة.
3. تقديم نموذج مرن في السياسة الشرعية لمواجهة الأزمات الاقتصادية والسياسية المعاصرة يربط واقع الأمة بالوحي الإلهي.

المَبْحَثُ الْأَوَّلُ: التَّأْصِيلُ الْأَصُولِيُّ وَالسِّيَاسِيُّ لِلْوَلَايَةِ وَالتَّمَكُّينُ الْإِدَارِيُّ (حَفِظَ عَلَيْهِمُ)

يقوم المرتكز الأساسي في الفكر السياسي الإسلامي ونظم الحكم على تقديم الأكفأ والأصلح لإدارة شؤون الأمة وعمارة الأرض، وهو ما تأصل بوضوح في طلب يوسف عليه السلام للولاية بقوله: {اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِظْتُ عَلَىكَ} [يوسف: 55].

المَطْلَبُ الْأَوَّلُ: البُعْدُ الْعَقْدِيُّ وَالْأَصُولِيُّ لِلْوَلَايَةِ الْوُظَائِفِ الْعَامَّةِ فِي الْإِسْلَامِ

يرتبط مفهوم الولاية في أصول الدين بمبدأ الاستخلاف الإلهي وعمارة الأرض؛ فالأصل في السلطة والتدبير أنها أمانة مستمدة من واجبات عمارة الأرض وإقامة ميزان العدل، وليست مجرد مكسب نفعي أو سلطوي (ابن خلدون، 808هـ). والوظيفة العامة في الدولة الإسلامية تقوم بالضرورة إلى حراسة مصالح العباد الضرورية، والحاجية، والتحسينية، حيث يسأل عنها الراعي أمام الله أولاً ثم أمام الأمة (ابن رجب الحنبلي، 795هـ). وتتجلى الولاية من الناحية العقدية بصفتها عهداً ومسؤولية تعبدية؛ إذ إن الفقه السلطاني يؤصل لتلك النيابة السيادية باعتبارها حراسة للدين وسياسة للدنيا به (الماوردي، 450هـ). وخلو الزمان عن القائم بالسلطة المؤهلة يؤدي إلى انفرط عقد الاستقرار المجتمعي والديني معاً، مما يجعل إقامة القيادة الإدارية الرشيدة من أوجب الواجبات الأصولية (الجويني، 478هـ). إن أساس التفويض في الوظائف السيادية في الدولة يدور بانتظام حول جلب المصالح المحققة ودفع المفاسد المتوقعة (أبو يعلى الفراء، 458هـ). ويعد حفظ كليات الدين والنفس والعقل والنسل والمال هو الغاية القصوى من وراء تنصيب الولاة وتفويض الصلاحيات الإدارية والمالية (الغزالي، 505هـ). ومن ثم، فإن الفصل في قضايا الحكم والوظائف العامة لا ينفصل عن المنظومة العقدية الموجهة لأفعال المكلفين في أصول الدين (الأمدي، 631هـ)، فالإمامة والولايات المتفرعة عنها هي حراسة للنظام العام وتثبيت لأركان المملكة (ابن حزم، 456هـ).

المَطْلَبُ الثَّانِي: جَدَلِيَّةُ "الْحِفْظِ وَالْعِلْمِ" كَرَكَائِزٍ لِلْحَوْكَمَةِ الرَّشِيدَةِ وَالتَّمَكُّينِ

تختزل الآية الكريمة {إِنِّي حَفِظْتُ عَلَىكَ} معايير التوظيف القيادي والإداري المعاصر في ركيزتين متلازمتين لا تنفصلان:

1. الحِفْظُ: وهو القيمة الأخلاقية العقدية القائمة على الأمانة، والنزاهة، والعدالة، والمراقبة الذاتية، وصيانة المال العام من الهدر أو الفساد (ابن كثير، 774هـ).
 2. الْعِلْمُ: وهو الكفاءة الفنية، والخبرة الإدارية، والقدرة على التخطيط الاستراتيجي والموازنة بين الخيارات المتاحة واستشراف المستقبل (الرازي، 606هـ).
- ولا تستقيم سياسة الدولة إلا باجتماع هذين الوصفين؛ إذ إن الكفاية والخبرة بجانب العدالة والأمانة هما مناط التمكين (الماوردي، 450هـ). وتقديم غير الكفاء مع وجود الأصلح والأعلم هو خيانة صريحة للأمانة ونقض للنظام الإداري الشرعي للدولة (ابن تيمية، 728هـ)؛ لأن القوة في كل ولاية بحسبها، فالقوة في إمارة الحرب ترجع إلى الشجاعة والخبرة بالحروب، والقوة في الإدارة والمال ترجع إلى العلم بالعدل والأمانة في التنفيذ (ابن تيمية، 728هـ). إن تلازم الحفظ والعلم بقي الدولة من الوقوع في فخ العجز الإداري أو الفساد المالي (العز بن عبد السلام، 660هـ)، ذلك أن "الحفيظ" بلا علم يضيع الموارد بعجزه، و"العليم" بلا حفظ يبددها بفساده (ابن قيم الجوزية، 751هـ). ومن هنا وجب على الدولة تأسيس هذه المعايير في خطط الاختيار والتعيين للوظائف القيادية (ابن نجيم، 970هـ).

المطلب الثالث: مَشْرُوعِيَّةُ طَلَبِ الْوَلَايَاتِ وَإِظْهَارِ الْكِفَاءَةِ عِنْدَ النَّوَازِلِ وَالْأَزْمَاتِ

تثير الآية الكريمة إشكالاً أصولياً يتعلق بطلب الإمارة والوظيفة العامة؛ ففي حين تنهى نصوص شرعية أخرى عن طلب الإمارة كقوله صلى الله عليه وسلم: (إنا لا نولي هذا العمل أحداً سألته) (مسلم، 261هـ)، جاء تصرف يوسف عليه السلام طلباً صريحاً للتمكين الإداري والسياسي. وقد فكك المفسرون والأصوليون هذا الإشكال استناداً إلى فقه النوازل والأزمات؛ فحين تقع الدولة في أزمة سيادية أو اقتصادية خانقة يعجز عن حلها الطاقم الإداري القائم، يتعين على من يجد في نفسه الكفاءة والأمانة المطلقة للإنقاذ أن يتقدم لتولي المسؤولية (القرطبي، 671هـ). وطلب يوسف عليه السلام للولاية لم يكن حباً في الرئاسة أو ترفاً سلطوياً، بل كان فرض عين عليه لأنه علم أنه لا يوجد من يقوم مقامه في دفع القحط والمجاعة وتدير الأزمة بعوي وعلم (القرطبي، 671هـ). وبالتالي، فإن طلب الولاية يشرع - بل قد يجب - إذا تعينت المصلحة في شخص دون غيره (الشاطبي، 790هـ). ويجوز للمرء في هذه الحالة إظهار ما يملكه من مهارات قيادية وكفاءة علمية دون أن يعد ذلك من باب التزكية المذمومة (البغوي، 516هـ). إن حماية الأمن القومي للدولة وإقامة ميزان العدل أوقات الكوارث يبرران تعليق النهي العادي وتغليب المصلحة المرسله الكبرى (الخطيب البغدادي، 463هـ)، وهو ما استقر عليه محققو السياسة الشرعية (ابن فرحون، 799هـ)، وأكدته أئمة الفقه المقارن في أحكام القضاء والإمارة (ابن قدامة، 620هـ).

المبحث الثاني: السياسة الشرعية والتخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات السيادية

إن إدارة الأزمات الكبرى تتطلب حوكمة مرنة تفكك آليات الحفاظ على استقرار الأمم وإدارة مواردها السيادية أوقات الاضطراب والتحول الاقتصادي.

المطلب الأول: التدبير الإداري الاستباقي والأمن الغذائي (تفكيك الاستراتيجية اليوسفية)

تمثل خطة يوسف عليه السلام الإدارية لإنقاذ الدولة في سنوات القحط السبع نموذجاً مرناً في السياسة الشرعية يربط الأحكام الكلية بالنوازل الواقعية من خلال التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى المستند إلى التنبؤ العلمي الدقيق بمؤشرات الإنتاج والاستهلاك (ابن قيم الجوزية، 751هـ). لقد تضمنت الخطة آليات واضحة تبدأ بالإنتاج المكثف في سنوات الوفرة: {تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا} (الطبري، 310هـ)، ثم الانتقال الفوري إلى سياسة التخزين الذكي والمبتكر تكنولوجياً بمقاييس ذلك العصر: {فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُّوهُ فِي سُبُلِهِ}؛ حيث يمثل إبقاء الغلال في سنابلها وسيلة تقنية لمنع التلف والفساد العضوي لأطول فترة ممكنة (ابن عاشور، 1393هـ). إن التدابير الإدارية المتمثلة في هذه الآية هي تشريع استراتيجي لحفظ الأمن القومي والغذائي للدولة (ابن عاشور، 1393هـ)، واستخدام الصلاحيات السيادية لولي الأمر في فرض الرقابة الصارمة على الاستهلاك وادخار الموارد الجيو-سياسية أوقات السلم والرخاء لمواجهة الطوارئ والأزمات المستقبلية المتوقعة (الشوكاني، 1250هـ). وتؤكد هذه التجربة أن التخطيط الاستباقي ومواجهة النوازل قبل وقوعها بالأدلة العلمية والوسائل المادية المتاحة هو من صلب التوكل الشرعي العليم (الثعلبي، 427هـ)، وليس من باب رجم الغيب المذموم (البخاري، 256هـ). ومن ثم، فإن بناء الصوامع والمخازن الاستراتيجية وتأمين القوات يعد واجباً سيادياً أصيلاً (ابن جزى، 741هـ).

المطلب الثاني: الصلاحيات السيادية لولي الأمر في الرقابة على الاستهلاك وتوجيه الموارد

تظهر التجربة اليوسفية تجسداً واضحاً لمبدأ "تقييد المباح" وتدخل الدولة المشروع في تنظيم الملكية الفردية وتوجيه الموارد الاقتصادية العامة لصالح المجموع أوقات الطوارئ الكبرى؛ فالاستهلاك في سنوات الرخاء لم يترك للشهوات الفردية أو الهدر، بل قيد بقوله: {إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ} (ابن كثير، 774هـ). هذا التقييد يمثل في فقه الأحكام السلطانية صلاحية سيادية أصيلة لولي الأمر وأجهزته التنفيذية لإعادة التوازن الاجتماعي ومنع الاحتكار واضطراب الأسواق (الكساني، 587هـ). إن الشريعة الإسلامية جاءت لحفظ مصالح العباد بالعدل، فإذا تعينت مصلحة الجماعة في تسعير أو تنظيم أو رقابة على الأقوات والموارد، كان ذلك من صلب العدل

الإلهي ومن أساس السياسة الشرعية التي لا يجوز للحاكم إغفالها (ابن قيم الجوزية، 751هـ). وإن حوكمة الموارد في قصة يوسف لم تكن مجرد إدارة مالية جافة، بل كانت حوكمة تديرية أخلاقية تمنع تركيز الثروة وتضمن العدالة التوزيعية (ابن عبد البر، 463هـ)، انطلاقاً من قاعدة "التصرف على الرعية منوط بالمصلحة" (السيوطي، 911هـ). ويجوز لولي الأمر اتخاذ تدابير استثنائية ومصادرة جزئية للمباحات إذا تعرض الأمن الغذائي أو الاقتصادي للدولة لمهددات سيادية (القراقي، 684هـ)، وهو ما يتسق مع مقاصد الشريعة في حفظ الأموال والأنفس (الزركشي، 794هـ).

المطلب الثالث: إسقاط النموذج اليوسفي على النظم والمؤسسات الإدارية المعاصرة

عند إسقاط هذه القواعد والأصول السياسية المستنبطة من سورة يوسف على النظم الإدارية والسياسية المعاصرة، تظهر مشروعية اتخاذ الدولة لكافة الوسائل التقنية، والمؤسسية، والإدارية المستحدثة التي تحقق المصلحة العامة وتدفع المفساد عن الرعية (القراقي، 684هـ). ويمكن مأسسة هذا الإسقاط المعاصر في ركائز واضحة:

* أولاً: تأسيس مجالس التخطيط الاستراتيجي الاستشاري لمحاكاة التنبؤ اليوسفي بالأزمات قبل وقوعها ورسم خطط طوارئ ديناميكية (ابن قيم الجوزية، 751هـ).

* ثانياً: الفصل الإداري والتكامل الوظيفي بين السلطات، حيث أدار يوسف عليه السلام السلطة التنفيذية والمالية بكفاءة وتفويض كامل من رأس الدولة السيادية (الماوردي، 450هـ).

* ثالثاً: الحوكمة والشفافية من خلال مكافحة الفساد الإداري والمالي ومأسسة "الحفظ والعلم" كشرط إلزامية لشغل مناصب القيادة العليا (ابن تيمية، 728هـ).

إن هذه الحوكمة التديرية المعاصرة تعد دليلاً قاطعاً على مرونة السياسة الشرعية الإسلامية وقدرتها على استيعاب وتوجيه النظم الإدارية الحديثة وفق ركائز عقدية ومقاصدية متينة (الجويني، 478هـ). ويؤكد ذلك مشروعية الاستعانة بالخبرات والآليات التنظيمية المتطورة بغض النظر عن مصدرها ما دامت تحقق النفع العام للمسلمين ولا تخالف نصاً ثابتاً، إذ الحكمة ضالة المؤمن، والسياسة الشرعية هي كل فعل يكون معه الناس أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد وإن لم يضعه الرسول أو ينزل به وحي (ابن قيم الجوزية، 751هـ).

الخلاصة

خلصت الدراسة إلى أن قصة يوسف عليه السلام تمثل مرجعاً تشريعياً وأدياً غنياً للتدابير السياسية والإدارية ونظم الحكم، إذ جمعت بين أسس الشرعية وقيم أخلاقية والممارسات الإدارية العملية. فالمعادلات المؤسساتية في القصة عبّرت عن التخطيط الاقتصادي لمواجهة المجاعة، والتوزيع الرشيد للسلطة، وإدارة الموارد العامة، وحفظ الأمن الغذائي الاستراتيجي. وهذه المعطيات تدل على وجود مبادئ عامة قابلة للاستخلاص والتأصيل في إطار السياسة الشرعية المعاصرة.

كما أكدت الدراسة أن مقارنة نظم الحكم في ضوء أصول الدين لا تقتصر على أحكام فقهية جامدة بل تتطلب فهماً عميقاً لمقاصد الشريعة وسياساتها العامة بالإضافة إلى تقديم مبادئ توجيهية للتدابير الإدارية، ووضع خطط احترازية للمخاطر، وبناء مؤسسات مستقرة وفصل السلطات وتوزيع السلطات الإجرائية وتعزيز رقابة داخلية وشفافية تعظيماً للمصلحة العامة والحد من الفساد. وعلاوة على ذلك تمثل قصة يوسف عليه السلام نموذجاً يوازن بين القيم الشرعية والمقتضيات الإدارية العملية ويمكن للباحثين وصانعي القرار الاستفادة من مبادئها لتطوير أطر فقهية وسياسية مرنة تلبي تحديات الحكم المعاصر دون الخروج عن مقاصد الشريعة الغراء.

التوصيات

1. توجيه الباحثين في العلوم الإدارية إلى استلهم البعد الإداري اليوسفي في إدارة الأزمات، من خلال تحليل خطط الطوارئ القائمة على ترشيد الموارد، وإدارة المخزون الاستراتيجي أوقات الجذب والأزمات السيادية.
2. عقد ندوات تخصصية تبرز الفقه الدبلوماسي والتفاوضي في تصرفات يوسف عليه السلام، وبيان كيف قدمت السورة نموذجاً متقدماً في الحكمة والتدرج وإدارة العلاقات مع بيئات الحكم المختلفة.
3. تعميق البحث الأكاديمي في التأصيل الشرعي للقصص القرآني وإخراجه من السياق الوعظي المجرد إلى فضاء استنباط قواعد السياسة الشرعية وأصول الحكم والإدارة الحوكمة المعاصرة.
4. ضرورة ربط التنظير السياسي في أصول الدين بمقاصد الشريعة الإسلامية وقواعد الاستدلال الفقهي، لضمان مرونة الفكر السياسي الإسلامي وقدرته على مواكبة النوازل الإدارية المستجدة.
5. دعوة مراكز الفكر وصناع القرار للاستفادة من معايير "الحفظ والعلم" (الأمانة والكفاءة) ومأسستها في النظم الإدارية المعاصرة كشروط إلزامية لشغل الوظائف العامة والولايات القيادية في الدولة لحمايتها من الفساد والعجز.

المصادر والمراجع (مرتبة أبجدياً)

- أبو يعلى الفراء، محمد بن الحسين (ت 458هـ). الأحكام السلطانية (تحقيق: محمد حامد الفقي). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم (ت 728هـ). السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية. الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف.
- ابن جزى، محمد بن أحمد بن جزى الغرناطي (ت 741هـ). القوانين الفقهية. تونس: طبعة تونس.
- ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت 456هـ). الفصل في الملل والأهواء والنحل. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ). ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر (المقدمة). بيروت: دار الفكر.
- ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن (ت 795هـ). جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن عابدين (تراجع باسم القرافي في المتن كشاهد)، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت 684هـ). أنوار البروق في أنواء الفروق (الفروق). بيروت: دار عالم الكتب.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور (ت 1393هـ). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت 463هـ). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. المغرب: وزارة عموم الأوقاف.
- ابن فرحون، برهان الدين إبراهيم بن علي (ت 799هـ). تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

- ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد (ت 620هـ). المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل. القاهرة: دار هجر.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت 751هـ). إعلام الموقعين عن رب العالمين (تحقيق: محمد عبد السلام شاهين). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت 751هـ). الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية (تحقيق: نايف بن أحمد الحمد). جدة: دار عالم الفوائد.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت 774هـ). تفسير القرآن العظيم (تحقيق: سامي بن محمد السلامة). الرياض: دار طيبة.
- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم (ت 970هـ). الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الآمدي، سيف الدين علي بن أبي علي (ت 631هـ). الإحكام في أصول الأحكام (تحقيق: عبد الرزاق العفيفي). بيروت: المكتب الإسلامي.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ). صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح). بيروت: دار طوق النجاة.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت 516هـ). معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الجويني، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله (ت 478هـ). غياث الأمم في التياث الظلم (تحقيق: د. عبد العظيم الديب). قطر: طبعة وزارة الأوقاف الشؤون الإسلامية.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت 463هـ). الفقيه والمتفقه (تحقيق: عادل بن يوسف العزازي). الرياض: دار ابن الجوزي.
- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (ت 606هـ). مفاتيح الغيب (التفسير الكبير). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر (ت 794هـ). البحر المحيط في أصول الفقه. بيروت: دار الكتب.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ). الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى (ت 790هـ). الموافقات في أصول الشريعة (تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان). الخبر: دار ابن عفان.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت 1250هـ). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. دمشق: دار ابن كثير.
- الطبري، محمد بن جرير (ت 310هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تحقيق: أحمد محمد شاكر). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- العز بن عبد السلام، عبد العزيز بن عبد السلام (ت 660هـ). قواعد الأحكام في مصالح الأنعام. بيروت: دار المعارف.
- العلي، أبو إسحاق أحمد بن محمد (ت 427هـ). الكشف والبيان عن تفسير القرآن (تحقيق: الإمام علي عاشور). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت 505هـ). المستصفى في علم الأصول (تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي). بيروت: دار الكتب العلمية.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 671هـ). الجامع لأحكام القرآن. القاهرة: دار الكتب المصرية.

- الكساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود (ت 587هـ). بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت 450هـ). الأحكام السلطانية. القاهرة: دار الحديث.
- مسلم بن الحجاج القشيري (ت 261هـ). صحيح مسلم (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي). بيروت: دار إحياء التراث العربي.



Issue - 27 - Part 3- July - 2026 - Year 5

Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

**ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY
FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING**

**QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN
AND SOCIAL AFFAIRS**

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)



Journal Website : <https://iajphss.us/>